Fayoum Journal of Agricultural Research and Development
ISSN:1110- 7790
On Line ISSN:2805-2528

Rural child labor in a village in Fayoum Governorate

Sara Khaled Mohamed, Osama Metwally Mohamed and Safaa Ragaey Abdel Nabby
Agricultural Economics Dept., Fac. Of Agric., El- Fayoum Univ.

عمالة الأطفال الريفيين بإحدى قرى محافظة الفيوم

الملخص

أستهدف البحث التعرف علي أسباب عمالة الأطفال الريفيين في منطقة الدراسة، والتعرف علي طبيعة وظروف عمل الأطفال الريفيين، ودراسة مدي رضاهم عن العمل، والمتغيرات المرتبطة به، ودراسة المتغيرات المتعلقة بتسرب الطفل العامل من الدراسة، وتحديد الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة علي عمالة الأطفال. تقديم توصيات للحد من ظاهرة عمالة الأطفال الريفيين في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

وقد تم اختيار مركز ابشواي بطريقة، كما تم إختيار أعلي قرية من المركز من حيث أعداد الأطفال العاملين، فكانت قرية شكشوك. وقد بلغ عدد الأطفال العاملين بها وفق تقدير الإخباريين 250 طفل عامل . تم سحب عينة عشوائية منتظمة من إجمالي الأطفال العاملين بالقرية بلغ عددهم 140 طفلاً عاملاً.

تم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين،وذلك خلال شهري فبراير ومارس 2020، وإستخدم لتحليل البيانات الأساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، وجداول التوزيع التكراري، كما إستخدم إختبار مربع كاي، ومعامل كرامر.

وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها في الدراسة:

- تمثلت أهم أسباب عمل الأطفال المبحوثين في المساعدة في زيادة الدخل، حيث يلجأ الأطفال للعمل لسد إحتياجات الأسرة، والاعتماد على النفس، ومساعدة الأسرة في العمل.

- تبين وجود علاقة معنوية عند المستوي الإحتمالي 0,01 بين رضا الأطفال العاملين عن العمل، والمتغيرات التالية: النوع، ومجال العمل، والإنتظام الدراسي، والمستوي التعليمي، والشعور بالإرهاق أثناء العمل، والحصول علي أجر، والرضا عن الأجر، و تبين وجود علاقة معنوية عند المستوي الإحتمالي 0,05 بين رضا الأطفال العاملين عن العمل، والمتغيرين التاليين: التعرض لعقاب أثناء العمل، وعدد ساعات العمل.

- وتبين وجود علاقة معنوية عند المستوي الإحتمالي 0,01 بين تسرب الأطفال العاملين من الدراسة، والمتغيرات التالية: مجال العمل، والرضا عن العمل، وحدوث خلافات، وتبين وجود علاقة معنوية عند المسستوي الإحتمالي 0.05 بين تسرب الأطفال العاملين من الدراسة، والمستوي التعليمي لرب الأسرة.

الكلمات الدالة: الطفولة- الفقر- التسرب من التعليم.

المقدمة والمشكلة البحثية:

تعتبر الطفولة مرحلة أساسية في عمر الإنسان حيث تشغل ما يقرب ربع حياته ولأحداثها آثار واضحة في بقية عمره سواء أكان ذلك في السلوك أو الصفات الشخصية، كما تعتبر الطفولة مرحلة ضعف أيضا بالنسبة للإنسان يحتاج فيها وبشكل دائم إلي رعاية وعناية في كافة شئونه سواء البدنية أو النفسية أو الإجتماعية (محمد، 1:2016).

وبالرغم من ذلك إلا أنه يوجد فئة كبيرة من الأطفال حرمت من إشباع احتياجاتها الأساسية من تعليم ورعاية وترفيه، نتيجة لوجودهم في أسر تتسم بإنخفاض المستوي الإجتماعي والإقتصادي، مما دفع بهؤلاء الأطفال للخروج مبكراً إلي سوق العمل (UNICEF,2006).

*Corresponding author Email:
Received: 22/3/ 2023
Accepted: 4/4/ 2023

وقد أصبحت ظاهرة عمالة الأطفال إحدي الظواهر الهامة التي تشغل مساحة كبيرة من اهتمامات كثير من المجتمعات، وذلك لخطورة أبعادها، وما تعكسه من مشاكل إقتصادية وإجتماعية وأسرية وبيئية، تؤدي إلي دفع هؤلاء الأطفال إلي سوق العمل، دون حصولهم علي القدر الكافي والمناسب من الإعداد البدني والنفسي والتعليمي، الذي يمكنهم من كسب عيشهم وإعالة أسرهم، ومواجهة ظروف الحياة المتغيرة والتكيف معها (السيد، 1:2007).

وتعتبر عمالة الأطفال مشكلة عالمية، لكنها أكثر إنتشاراً في الدول النامية علي وجه الخصوص مثل مصر، نتيجة للفقر وسوء الأحوال الإقتصادية وزيادة التضخم، ضعف برامج الحماية الإجتماعية، وضعف الأنظمة التعليمية، وجهل الوالدين بقوانين العمل وعدم الوعي بأهمية التعليم (آمال السيد، 2006).

وتحتل قضية عمالة الأطفال في مصر والعالم أهمية كبيرة خاصة بالنسبة للمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الدولية، وقد أدي هذا الاهتمام إلي صدور عدد من الإتفاقيات الدولية التي تهدف لحماية حقوق الأطفال ورعايتهم كما أدي إلي قيام الحكومات الوطنية بإصدار التشريعات والقوانين التي تهدف إلي حماية ورعاية حقوق الأطفال. وعلي الرغم من هذا الإهتمام علي المستوي المحلي والدولي إلا أن الأطفال العاملين والمعرضين للخطر يزداد عددهم سواء علي مستوي العالم أو في مصر (مكتب العمل الدولي 2002).

ومما لاشك فيه ان عمالة الأطفال تؤثر سلبيا علي سعادتهم وتطورهم، حيث يتحمل الأطفال في سن مبكرة عناء العمل، مما يعرضهم لأضرار صحية وإجتماعية، ولذلك إهتمت منظمة العمل الدولية منذ نشأتها بقضية عمالة الأطفال وسعت لوضع وتبني تشريعات عالمية متنوعة، تهدف ليس فقط إلي محاربة ظاهرة عمالة الأطفال، ولكن ايضا الي القضاء الكلي عليها (السيد، 3:2000).

وقد سعى التشريع المصري لتنظيم عمالة الأطفال، حيث صدر قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 منظما لعمالة الأطفال، فحظر تشغيل الأطفال قبل بلوغهم أربعة عشرة سنة، وحظر تدريبهم قبل بلوغهم إثنتي عشرة سنة، وأصبح هذا الحد واجب الإحترام في جميع الأعمال، سواء كانت خاضعة لقانون العمل أو مستبعدة من نطاقه (زهران، 224-225: 1998).

وعلي الرغم من وجود كل هذه القوانين الهادفة إلي تقييد عمالة الأطفال والحد منها، فإن الإحصاءات والدراسات تشير إلي أن المشكلة ما زالت قائمة ولم يتم بعد السيطرة عليها، أشارت دراسة قام بها مركز البحوث الإجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة إلي أن حجم عمالة الأطفال في مصر (6- أقل من 15سنة) يبلغ (1,9) مليون طفلا في عام 2015.

...وفيما يتعلق بحجم ظاهرة عمالة الأطفال في الريف، تشير الدراسات إلي أن معظم الأطفال العاملين يتركزون في المناطق الريفية، حيث أن حوالي 85% من الأطفال العاملين (6- أقل من 15سنة) يقيمون في المناطق الريفية، وبتطبيق هذه النسبة علي حجم عمالة الأطفال المقدر بحوالي (1,9) مليون طفلاً في عام 2015، فإنه يمكن القول ببعض التحفظ أن حجم عمالة الأطفال في الريف المصري يقدر بحوالي (1,6) مليون طفلا عاملا في عام 2015 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2015).

ومن العوامل التي ساعدت علي إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في مصر بصفة عامة والريف المصري بصفة خاصة التغيرات الإقتصادية السريعة التي واجهت المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة لتبني سياسة الانفتاح الاقتصادي والتحول نحو إقتصاديات السوق الحر، وفي ظل ظروف دولية بالغة التعقيد، مما أدي الي تدني المستويات المعيشية، وإزدياد حدة الفقر، وعدم الإهتمام بالإحتياجات الأساسية للأسر الفقيرة، مما أدي الي قصور الإمكانيات المادية لهذه الأسر، فضلا عن إرتفاع تكاليف التعليم، وغياب فلسفة تعليمية واضحة نتيجة لغياب تخطيط العمالة الحكومية أو القطاع الخاص، مما يترتب عليه فائض عمالة في قطاعات معينة، مقابل قصور العمال في قطاعات أخري، وقد يدفع هذا بعض الأسر إلي إلحاق أبنائهم بالعمل بهدف تعليمهم صنعة أو حرفة (محمد، 2:2010).

وعلى هذا يتضح مدى معاناة المجتمع المصري من تفاقم مشكلة عمالة الأطفال، وضرورة السعي إلي دراسة العوامل التي أدت إليها، والعمل علي مواجهتها في مصر بصفة عامة، والريف المصري بصفة خاصة، حيث تظهر البيانات الخاصة بهذه الظاهرة إرتفاع نسبتها في الريف عنها في الحضر، وذلك لتفاقم المشكلات الإقتصادية والإجتماعية في الريف بصورة أوضح منها في الحضر، ووفقا لبيانات المسح القومي لعمالة الأطفال في مصر (2010) يتضح أن نسبة الأطفال العاملين في الريف يمثلون نحو(84%) في حين بلغت نسبة الأطفال العاملين في الحضر(16%)، وهو ما يزيد من معاناة حرمان أطفال الريف، ويؤثر على تكوينهم التعليمي والفكري والجسدي، وهو ما يكون له تأثير السلبي على الأسرة الريفية والمجتمع الريفي، وهذا ما دعا لإجراء هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلي:

1- التعرف علي أسباب عمالة الأطفال الريفيين في منطقة الدراسة .
2- التعرف علي طبيعة وظروف عمل الأطفال الريفيين.
3- تحديد درجة رضا الأطفال الريفيين عن العمل، والمتغيرات المرتبطة به.
4- دراسة المتغيرات المتعلقة بتسرب الطفل العامل من الدراسة .
5- تحديد الأثار الإيجابية والسلبية المترتبة علي عمل الأطفال الريفيين.
6- تقديم توصيات خاصة بالحد من ظاهرة عمالة الأطفال الريفيين في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

الاستعراض المرجعي

أ- مفهوم الطفولة: تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الطفل وذلك تبعاً لإختلاف تخصصات واضعيها، واختلاف الأهداف المنشودة من وضعها حيث جاء في المعجم الوجيز (392:2001) أن الطفل هو المولود حتي سن البلوغ، والطفولة هي المرحلة من الميلاد إلي البلوغ . وفي قاموس علم الاجتماع يعرف الطفل بأنه كل إنسان يعيش مرحلة الطفولة ولم يبلغ سن الرشد (غيث، 55:1993).

ويؤكد شفيق (117:2006) أن "المادة الثانية" من القانون المصري رقم 12 لسنة 1996 تنص علي أنه يقصد بالطفل في مجال الرعاية المنصوص عليها في هذا القانون "كل من لم يبلغ ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة ".

وتعرف محمد (6:2016) الطفولة بأنها فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد وحتي الرشد وهي تختلف من ثقافة إلي أخري، فقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج أو يصطلح علي سن محددة لها.

ب- مفهوم عمالة الأطفال :

عرفها عازر وآخرون (12:2001) علي أنها "الأعمال التي تتم بصورة منتظمة ويحصل الطفل من خلالها علي أجر ثابت".

- تذكر محمد (2009 :99) بأنها "عمل استغلالي وخطير، يضر بصحة ونماء الطفل بدنيا ونفسيا واجتماعيا، ويحرمه من التعليم وفرص الحصول علي الخدمات الأساسية الاخري".

- ويعرف مكتب العمل الدولي عمالة الاطفال بانها "تلك الاعمال التي تشكل ضررا علي الطفل سواء بسبب طبيعتها أو ظروف تنفيذها ،حيث يعامل الطفل معامله سيئة ، ويستغله ويحرمه من حقوقه ومنها التعليم".

- تشير محمد (14:2016) بأنها تشغيل الأطفال صغار السن ممن لا تتجاوز أعمارهم السن القانونية للعمل مما يؤثر علي صحتهم ونموهم الإجتماعي.

- وتوضح محمد (14:2016) بأنها استخدام الأطفال في الأعمال المختلفة قبل أن يتم نموهم، ويترتب علي تشغيلهم في سن مبكرة أو في أعمال شاقة إعاقة نموهم الجسماني والحيلولة بينهم وبين الحصول علي التعليم الأساسي.

- وأشار الدمهوجي (57:2011) إلي أن عمالة الأطفال هي "أبناء الأسر الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-17سنة)، ويتم استغلالهم بتشغيلهم لدي الغير في الأعمال الزراعية مقابل أجر نقدي يومي، وبشكل دائم ومستمر، ولمدة لا قل عن عامين".

وبناءاً علي ما سبق، تعرف الدراسة الحالية الأطفال العاملين بأنهم الأطفال من الفئة العمرية من 7-18 سنة الذين يُبدؤون العمل في سن مبكرة، وبأعمال لا تتناسب مع أعمارهم ولا قدراتهم الجسدية والعقلية وانتهاك أبسط حقوقهم المتعلقة بالعلم والنماء والراحة نتيجة ظروفهم الاقتصادية الصعبة التي أجبرتهم علي العمل لقاء أجور يومية أو أسبوعية".

أسباب عمالة الأطفال في مصر:

1- الأسباب الاقتصادية:

يتفق جميع من تعرضوا لدراسة ظاهرة تشغيل الأطفال علي أن السبب الرئيسي للظاهرة هو الفقر، وخاصة في دول العالم الثالث والتي تتصف بعدم العدالة في توزيع الثروة، ووجود تباين كبير في الدخول بين الأفراد، وعدم تبني سياسات تنموية ذات بعد إجتماعي (نور الدين، 16:2001).

ويعتبر سوء الأوضاع الاقتصادية لأسر الأطفال العاملين من الأسباب الرئيسية والمباشرة التي تدفع هؤلاء الأطفال إلي الخروج للعمل في سن مبكرة، فإنخفاض دخل الأسرة وقلة مواردها المالية أو عدم ضمان استمرار هذه الموارد، أو تعطل رب الأسرة، أو فقدانه سواء بالموت أو الطلاق، كلها عوامل فاعلة تدفع بأطفال هذه الأسر الفقيرة إلي الخروج للعمل وترك التعليم أو عدم الألتحاق به (محمود، 366:1995).

2- **الأسباب التعليمية:** تؤكد الكثير من الدراسات التي تناولت عمالة الأطفال وجود صلة مباشرة بين عمالة الأطفال ومشكلات التعليم الأساسي التي تنعكس علي الأداء والطموح الدراسي لأطفال الأسر الفقيرة، فزيادة تكلفة التعليم، وعجز النظام التعليمي عن تحقيق النقلة الإجتماعية للداخلين فيه، وفشله في تزويدهم بمهارات عملية ذات الارتباط بالواقع، فالنتيجة هو ما يلاحظ من ارتفاع في معدلات التسرب لتلاميذ المراحل الأساسية ذوي الدخول المتدنية، ولذا فإن الباب الوحيد المفتوح لهم بعد إخفاقهم الدراسي هو الانخراط في سوق العمل أو البحث عنه، وتشير إحدي دراسات " اليونيسيف " عن الطفولة في مصر أن 80% من أفراد العينة هم من المتسربين من التعليم وأن 20% لم يستوعبهم التعليم علي الإطلاق (النجار وشكري، 20:2003).

3- **الأسباب الإجتماعية والأسرية:**

الأسرة هي الإطار الأساسي الذي يعيش الطفل في كنفه ويحتمي به ويوفر له كل ما يحتاجه من مسكن وملبس ومأكل ورعاية صحية وتعليمية، فإذا كانت الأسرة تعاني من وضع اقتصادي سئ وقصور في الرعاية والحماية

الإجتماعية والصحية للأبناء، فإن الطفل في هذا الوضع يصبح عرضه للإنزلاق في مجالات مختلفة حيث يعاني الطفل الحرمان والشعور بالحاجة لما يسد إحتياجاته فيكون العمل أحد هذه الأشكال (محمد، 23:2016).

4- الأسباب الثقافية:

أن الأسر التي تتصف بالجهل والأمية لا تحرص علي تعليم أبنائها لأن فائدة التعليم غير معروفة لديهم، ويعتقد هؤلاء أن إرسال أبنائهم في هذا السن المبكرة لتعلم حرف بدائية ومهن هامشية يمثل ضماناً لمستقبلهم (الدمهوجي، 90:2011)

5- الأسباب القانونية:

ذكر النجار وشكري (21:2003) وجود قصور في القوانين المحلية المتعلقة بالتعامل مع ظاهرة عمالة الأطفال في أغلب الدول العربية علي الرغم من توقيعها علي الإتفاقية الدولية رقم 138 لسنة 1973 بشأن الحد الأدني لسن العمل (15 سنة) والتي تتضمن إتباع سياسات ترمي إلي ضمان القضاء الفعلي علي عمالة الأطفال وتحديد السن المناسب للعمل.

التفسيرات النظرية لعمالة الأطفال:

1- نظرية الدور الإجتماعي:

يذكر العزبي (٢٠٠٢:56) نقلاً عن Goffman & Biddle " أن نظرية الدور الإجتماعي ترى أن جانباً كبيراً من السلوك البشري يتفق وياخذ شكلا معينا ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز والمكانات الإجتماعية التي يشغلها الأفراد في البنيان الإجتماعي، حيث تمارس هذه التوقعات ضغوطا على سلوك الأفراد بما يدفعهم لأن يسلكوا سلوكاً معينا يتوقعه منهم المجتمع. وفي ضوء هذه النظرية يمكن القول بأن الأفراد الذين يشغلون مراكز ومكانات إجتماعية مرتفعة يتوقع المجتمع منهم أن يلحقوا أبناءهم بالتعليم والحرص علي استمرارهم فيه لكي يساعدهم في الحصول علي وظائف ذات مراكز اجتماعية عالية هذا بعكس الأفراد ذوي المكانات الاجتماعية المنخفضة الذين يشغلون المراكز الدنيا في البنيان الإجتماعي حيث لا يقع عليهم ضغطا اجتماعيا كبيرا يدفعهم للحرص علي تعليم أبنائهم، وازالة العقبات التي تقف في سبيل مواصلة الأبناء للتعليم خاصة في ظل تدني مستوياتهم الاقتصادية وانخفاض دخولهم بصفة عامة، الأمر الذي قد يدفعهم للبحث عن عمل لأطفالهم في سن مبكرة وما قد يصاحب ذلك من التضحية بتعليمهم، علاوة علي ذلك فإن المجتمع المحلي الريفي كثيرا ما يمارس ضغطا علي بعض أطفال الاسر الفقيرة ليتجهوا للعمل لمساعدة الأهل والانفاق علي أنفسهم، وبالتالي ينظر لطموحهم التعليمي كنوع من زيادة الأعباء علي الأسرة التي عادة ما يكون لديها عدد كبيرا من الأطفال الأمر الذي يدفعهم الي العمل، ومما يسهل من فرص تشغيلهم قبولهم أو قبول أولياء أمورهم الأعمال ذات المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض نسبيا.

نظرية المقايضة الإجتماعية:

تذكر ميخائيل (57:2010) نقلا عن "homans" أن هذه النظرية تفترض أن الأفراد يدخلون بصفة مستمرة في عمليات تبادل المنافع مع النظم الإجتماعية التي يعيشون في ظلها، حيث يعطون ويأخذون في المقابل أشياء ذات قيمة بالنسبة لهم، ويتسع المفهوم الإقتصادي لتبادل السلع ليشمل القبول الإجتماعي والإحترام والتقدير والحب والأمن وغير ذلك من الأشياء المعنوية، بالإضافة إلى أن وجود بدائل تؤثر على قيمة الأشياء المتبادلة ومدى تقدير الفرد لكل من التكاليف والعوائد المحتملة.

وفي ضوء هذه النظرية فإن الطفل الذي يمارس العمل في سن مبكرة يقدم بعض التنازلات تتمثل في تضحيته بالتعليم أو على الأقل بوقت الترفيه واللعب مع الأصدقاء، وقد يكون عجز الطفل عن تقديم الإشباع الإجتماعي للأسرة عن طريق مواصلة التعليم دافعاً للبحث عن عمل للمشاركة في تحقيق الإشباع الاقتصادي لها، أو على الأقل تحمل نفقاته مقابل شعوره بالإنتماء للأسرة، علاوة على أن الطفل وحصوله على أجر يساعد على إمتلاك جزء من القوة والمكانة الإجتماعية داخل الأسرة، حيث يفترض أن القوة في الأسرة تنبع من إمتلاك أو السيطرة على الموارد اللازمة للوفاء بالإحتياجات الأسرية في ظل المعايير الثقافية والتوقعات الإجتماعية السائدة، وعليه فإن الأسر ذات المكانة الإقتصادية والإجتماعية المنخفضة (كما هو الحال في معظم الأسر الريفية) يمثل الأجر العائد من عمل الطفل بها أحد الموارد الإقتصادية الهامة التي يقدمها الطفل العامل للأسرة مقابل حصوله على مكانة إجتماعية مرتفعة داخل الأسرة، أو ربما تتغاضي الأسرة عن السلوكيات السلبية التي يقوم بها الطفل العامل ومحاولة ضبط سلوكه الإجتماعي بما يتفق مع عادات وتقاليد المجتمع الريفي، وبالتالي يمكن تفسير ممارسة بعض الأطفال الريفيين للعمل بأنه عملية تبادل إجتماعي بين الطفل وأسرته، بحيث يقدم الطفل للأسرة عائد عمله مقابل حصوله علي القبول الإجتماعي والحب والأمن وإمتلاك جزء من القوة والمكانة الإجتماعية والمشاركة في إتخاذ القررات الأسرية.

3 - نظرية الفعل الاجتماعى الإرادي:

يشير العزبي (٢٠٠٢ :58) إلى أن نظرية الفعل الإجتماعي "البارسونز" تفترض أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة يتوفر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف، ولكنهم في سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونوا مواجهين بالعديد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم البيولوجية وظروف بيئتهم الطبيعية والأيكولوجية، كما أن سلوك الأفراد أيضاً يكون محدودا بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر على قدرتهم في

إختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من بين مختلف الوسائل البديلة.

ووفقا لهذه النظرية فإن الأسرة الريفية الفقيرة تسعى إلى تحقيق أهدافها في ظل مواقف وأوضاع معينة تحدد وسائل بلوغها لأهدافها والتي من أهمها تحقيق المستوى الإقتصادي المناسب لسد الحاجات الضرورية لأعضائها، ولكنها في سعيها لتحقيق ذلك تجد نفسها مواجهة ببعض الظروف الموقفية مثل الدخل الضئيل، وكبر حجم الأسرة، والمستويات التعليمية المنخفضة لأفراد الأسرة والتعثر الدراسي للطفل وتسربه من المدرسة، وسوء أداء المدرسة، وكذلك فإن القيم والمعايير السائدة في الثقافة الريفية التقليدية قد لا تضع على الأسرة الريفية ضغوطا قوية للإستمرار في تعليم أبنائها، بل قد يحدث العكس بأن تضع بعض الضغوط على الأبناء للعمل من أجل إعالة أنفسهم ومساعدة أسرهم. وقد يتعذر على الأسرة الريفية في ظل وجود المعوقات الموقفية والمعيارية - تحقيق بعض الأهداف بعيدة المدى مثل تعليم الأبناء من أجل تحقيق مستقبل افضل لهم، ويتركز إهتمامهم على الأهداف القريبة المتمثلة في زيادة الدخل من أجل إشباع الحاجات الأساسية العاجلة للأسرة، ولذلك فإن الأسرة الريفية لا تهتم بتعليم أبنائها نظراً لارتفاع تكاليفه بالنسبة لدخلها المنخفض ومواردها المحدودة وفي ظل إرتفاع عدد أفرادها نسبيا، وفي نفس الوقت تسعى الأسرة الريفية لزيادة دخلها باعتبار أن هؤلاء الأطفال يمثلون مصدراً لزيادة الدخل للأسرة، وذلك عن طريق عملهم بأجر لدي الغير بهدف المساعدة في نفقات الأسرة وتخفيف الأعباء عنها.

4 - نظرية الحاجات البشرية:

يري العزبي (١٩٩٧ : 44) أن نظريات الدوافع تفسر جانباً كبيراً من سلوك الإنسان ومن أهمها نظرية الحاجات التي قدمها "ماسلو" وتفترض أن حاجات الإنسان المختلفة تنتظم في سلم هرمي تشغل فيه الحاجات الفسيولوجية (المأكل - المشرب – الملبس- المأوي) قاعدة هذا الهرم، يعلوها الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والإنتماء، ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير، وأخيرا تحتل قمة الهرم الحاجة إلى تأكيد الذات، وبالتالي فإن الحاجات غير المشبعة تمثل المحرك الأساسي للإنسان والذي يدفعه إلى العمل، كما يفترض أيضاً أنه ينبغي إشباع الحاجة غير المشبعة قبل الانتقال لمستوى أعلى من الحاجات على السلم الهرمي.

وبناءا على هذه النظرية فإن أغلب الأسر الريفية تعطي أولوية لإشباع الحاجات الفسيولوجية قبل الإنتقال لمستوى أعلى من الحاجات على السلم الهرمي، نظرا لأنها غالباً ما تكون محدودة الموارد، وكبيرة الحجم ومن ثم تعجز عن سد الحاجات الفسيولوجية لأعضائها، ولذلك تسعى جاهدة لزيادة دخلها معتمدة في ذلك إذا لزم الأمر، على أطفالها كقوة عاملة زراعية تعمل لدى الغير للحصول على أجر لزيادة دخل الأسرة، وبالتالي إشباع حاجاتها الفسيولوجية وتحقيق الأمن الإقتصادي، وفي الوقت ذاته فإن الطفل قد يشعر بالحب والإنتماء للأسرة من خلال العمل، كما أنه غالباً لا تحتل الحاجة إلى التقدير وتأكيد الذات مكانة عالية في أولويات تلك الأسر الريفية الفقيرة، ولذلك قد لا تهتم بتعليم أبنائها حيث تعتبر التعليم أحد الأهداف بعيدة المدى التي لا يمكن تحقيقها قبل أن تستطيع الأسرة إشباع حاجاتها الفسيولوجية أولا.

الدراسات السابقة

دراسة **(محمد ،2016)** أستهدفت التعرف علي الاسباب المؤدية الي خروج الاطفال للعمل في سن مبكر بريف محافظة اسيوط، التعرف علي نوع العمل الذي يقوم به الأطفال، والخدمات المقدمه لهم، وتحديد درجة رضا الاطفال العاملين عن العمل، التعرف علي المشكلات التي تواجه الاطفال أثناء قيامهم بالعمل، وضع تصور مقترح يفيد في التخطيط لمواجهة تلك المشكلة والحد من اثارها السلبية علي الطفل.

وتمثلت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة في أن أهم أسباب الالتحاق بالعمل هى: الرغبة فى مساعدة الأسرة، فقرالأسرة وانتشار البطالة بين افرادها، ارتفاع تكاليف التعليم، الرغبة فى الاعتماد على النفس كبر حجم الأسرة. أغلب المبحوثين يعملون فى المجال الزراعى، أهم المشكلات التى تواجه المبحوثين: الاستغلال من قبل القائمين على العمل ، وسوء العلاقة بين الطفل وصاحب العمل، وسوء العلاقة بين الطفل وزملاء العمل، والتعرض لإصابات سطحية خفيفة، التعرض لضربات شمس ، أمراض جلدية، يليهم حساسية العين والشعور بالخوف وعدم الاطمئنان أثناء الوجود بالعمل.

دراسة **(ابرهيم، 2010)** استهدفت التعرف علي الأوضاع و الظروف الإقتصادية و الإجتماعية التي تحيط بالطفل العامل سواء داخل الأسرة او خارجها، و تقديم صورة واقعية و شاملة لأوضاع البيئية والايكولوجية والأسرية، والتعرف علي نمط العلاقات السائدة بين الطفل العامل واسرته، التعرف علي الدور الاقتصادي الذي يقوم به الطفل العامل داخل الأسرة و الواجبات و المسئوليات التي تترتب علي عمله و مكانته الاجتماعية، وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها الي أن غالبية الأطفال يعمل نتيجة تدني المستوى الاقتصادى للأسرة، كما اوضحي الدراسة ان غالبيه الأطفال يقبلون علي العمل الذي يحقق لهم عائدا ماديا مرتفعا بصرف النظر عن طبيعة هذا العمل،ككا أشارت الدراسة الي ان فشل الأطفال في التعليم كان الدافعا الي العمل، لذلك توصي الدراسة بأن تسعي الهيئات المسئولة الي رفع المستوي الأقتصادى لتلك الفئات المحرومة التي تعيش تحت خط الفقر و توفير الرعاية و الخدمات، وكذا اعاءة النظر في السياسات التعليمية بحيث يخطط لها بشكل يواكب متطلبات البيئة المحلية و ربط متطلبات سوق العمل بالساسة التعليميه و

الساسه العامة للدولة، وأنه يجب علي الهيئات الحكومية و الأهلية تفعيل القوانين و التشريعات التي تنظم عمل الطفل و تحمية متابعة ذلك.

دراسة **(رزق، 2009)** أستهدفت التعرف علي حقيقة ظاهرة عمالة الاطفال الريفيين في بعض قري محافظة كفر الشيخ، التعرف علي الخصائص الشخصية والأسرية للأطفال العاملين واسباب عملهم وطبيعة وظروف عمل هؤلاء الأطفال، التعرف علي الآثار لعمالة الاطفال الريفيين.وتوصلت الدراسة إلي بعض النتائج كان من أهمها ما يلي: أن نسبة الأطفال العاملين ذكور (71.2%) ونسبة الاناث (28.8%) وانحصرت اعمارهم بين 6- أقل من 15 عام، أن (80.4%) من الأطفال العاملين ملتحقين بالمدارس في حين أن (19.6%) قد تسربوا من الدراسة.

استهدفت دراسة **(FAO: 2007)** التعريف بعمالة الأطفال بصفة عامة و عمالة الأطفال بصفة خاصة، و كذلك وضع سياسات للقضاء علي عمالة الأطفال عن طريق سياسات الحد من الفقر وانتهت الدراسة إلي مجموعه من النتائج:

- تساعد عمالة الأطفال في المجال الزراعي علي تقوية دائرة الفقر في الريف.
- تعتبر أجور الأطفال اقل من أجور البالغين لذلك يستبدل اصحاب المزارع العمال الزراعيين بالأطفال لأنهم مصدر عمالة رخيصة.
- يتعرض الأطفال إلي ألاخطار التي تنجم من التعامل مع الالات الخطرة و الثقيلة و كذلك يتعرضوا للإصابة بالمشاكل الصحية طويلة المدي بسبب تعرضهم للكيماويات.
- غالبا ما تتولي البنات القيام بالمسئوليات المنزلية بالإيضافة إلي عملهم في المزرعة، ونتيجة لذلك لا يتوفر وقت لهؤلاء الفتيات للذهاب إلي المدرسة.
- حرمان أطفال الريف من التعليم و توجيههم للعمل يؤثر سلبا علي صحتهم و نموهم البدني و العقلي، كما يقلل من إمكانيات عيش حياة أفضل مستقبلا.
- استهدفت دراسة **(UNCIEF :2006)**عرض إجراءات حماية الطفل بصفه عامة و الطفل العامل بصفة خاصة، و كذلك كيفية تفعيل هذه الإجراءات لدي الحكومات لمحاولة القضاء علي عمالة الأطفال و تهيئة جو بيئي يحمي الطفل، عرض أمثلة لإجراءات اتخذتها منظمة اليونيسيف لخفض معدلات عمالة الأطفال.

وانتهت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها:

- يعتبر البنات أكثر عرضة لخطر التسرب من التعليم و التوجة للعمل، و للحد من ذلك القيام بتوعية الوالدين و المجتمع بفوائد التعليم و خلق جبهة معارضة اجتماعية قوية تقف في وجة أصحاب العمل المستغلين.
- عندما تتواءم المناهج الدراسية و برامج التدريب المهني مع ظروف الطلاب ستزيد معدلات الحضور في المدارس.
- يمكن مكافحة عمل الأطفال عن طريق دعم الأسر الفقيرة و تقديم مصادر دخل بديلة لها لتحل محل الأجور التي يحصل عليها الأطفال عندما يتوجهون للعمل.

فروض الدراسة

لتحقيق الهدف الثالث والرابع تم صياغة الفرضين البحثيين التاليين:

1- لا توجد علاقة معنوية بين مستوي رضا الأطفال المبحوثين عن العمل وبين كل من المتغيرات التالية (النوع، سن المبحوث، السن عند بداية العمل، مجال العمل، الإنتظام الدراسي، المستوي التعليمي، الحالة الصحية، الشعور بالإرهاق أثناء العمل، التعرض لخطر أثناء العمل، حدوث إصابات أثناء العمل، التعرض لعقاب أثناء العمل، الحصول علي أجر، الرضا عن الأجر، مدة الأجازة الأسبوعية، عدد ساعات العمل اليومية).

2- لا توجد علاقة معنوية بين تسرب الأطفال المبحوثين من الدراسة وبين كل من المتغيرات التالية (النوع، سن المبحوث، السن عند بداية العمل، مجال العمل، صاحب العمل ، الرضا عن العمل ، المستوي التعليمي لرب الأسرة ، مهنة رب الأسرة، حجم الأسرة ، حدوث خلافات في الأسرة).

الأسلوب البحثي

أولاً: منطقة الدراسة :

أجريت الدراسة بمحافظة الفيوم وتبلغ المساحة الكلية لها 6068 كم، ويقتنها 2.5 مليون نسمة موزعين علي سبعة مراكز يتبعها 6 مدن و62 وحدة محلية و 163 قرية. وتنقسم محافظة الفيوم إدارياً إلي سبعة مراكز هي : الفيوم، وسنورس، وطامية، وإطسا، وإبشواي، ويوسف الصديق، والشواشنة (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمديرية الزراعة بمحافظة الفيوم، 2021).

وقد تم اختيار مركز ابشواي من بين مراكز المحافظة بطريقة عشوائية، كما تم إختيار أعلي قرية في المركز، من حيث أعداد الأطفال العاملين، فكانت قرية شكشوك .

جدول 1: ترتيب أعلي قري مركز ابشواي للأطفال الذبن تسربوا من التعليم

القرية	العدد
العجميين	1656
شكشوك	3006
سنرو القبلية	1397
النصارية	2980
أبوكساه	1736

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء 2021.

ثانياً : الشاملة والعينة :
تتمثل شاملة هذه الدراسة في جميع الأطفال العاملين بقرية شكشوك بمركز ابشواي بمحافظة الفيوم، والذين تتراوح أعمارهم بين (7- 18سنة)، وقد أجري حصر لجميع الأطفال العاملين بالقرية سواء كانوا عاملين بأعمال زراعية أم غير زراعية، وسواء كانوا عاملين لدي أسرهم أم لدي الغير، حيث تم إجراء هذا الحصر بالإستعانة بعدد من الإخباريين informants بالقرية موضوع الدراسة.
وقد بلغ عدد الأطفال العاملين بقرية شكشوك وفق تقدير الإخباريين 250 طفل عامل . وعلي الرغم من صغر هذا الحجم نسبياً، الأمر الذي كان يستلزم جمع البيانات من إجمالي هذا العدد ، إلا أن ظروف عمل هؤلاء الأطفال بأماكن أخري بعيد عن القرية، علاوة علي إنتشار جائحة فيروس كرونا المستجد أثناء فترة جمع البيانات، بالإضافة إلي الصعوبات الإجرائية الشديدة في جمع البيانات البحثية من الأطفال، قد حال دون إمكانية جمع البيانات البحثية من شاملة الأطفال العاملين. لذا فقد رؤي سحب عينة عشوائية منتظمة من إجمالي الأطفال العاملين بقرية شكشوك بالإستعانة بمعادلة كرجسي ومورجان، حيث بلغ قوام هذه العينة 140 طفلاً عاملاً.

ثالثاً : أدوات جمع البيانات :
1- الحصول علي البيانات الأولية اللازمة للدراسة عن طريق استبيان بالمقابلة الشخصية، حيث تم تصميم استبيان خاص بتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد تم إجراء اختبار قبلي Pre- test لبنود الإستبيان للتأكد من صدق الأسئلة ومدي فهم المبحوثين لها، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة علي أسئلة الأستبيان، ومن ثم صياغتها في صورتها النهائية. وقد تم استيفاء البيانات عن طريق أسلوب المقابلة الشخصية مع الأطفال العاملين الذين تم اختيارهم بالعينة البحثية، وقد تم جمع البيانات خلال شهري فبراير ومارس 2020. وبعد الإنتهاء من جمع البيانات البحثية ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلي أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلي الحاسب الآلي لتحليلها بالإستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.

2- الحصول علي البيانات الثانوية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .

رابعاً: أدوات التحليل الإحصائي :
استخدم في تحليل بيانات الدراسة أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها واختبار فروضها، حيث تم إستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، وجداول التوزيع التكراري وذلك لعرض ووصف البيانات، واستخدم اختبار مربع كاي لإختبار فروض الدراسة عن العلاقة بين عمالة الأطفال الريفيين والمتغيرات المتعلقة بها، كما استخدم معامل كرامر للدلالة علي قوة العلاقات الإقترانية للدلالة السابقة.

خامسا: المتغيرات البحثية وطرق قياسها :
أ- المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمبحوث:
1- **نوع المبحوث:** استخدم تصنيف (ذكر- أنثي) حيث أعطيت الأكواد (1،2) علي الترتيب كمؤشر لنوع المبحوث.
2- **سن المبحوث:** وتم قياسه بعدد السنوات الميلادية التي مرت علي المبحوث منذ ميلاده وحتى تاريخ جمع البيانات، وتم تقسيم المبحوثين وفقاً للعمر إلي ثلاث فئات هي:(7-10) سنوات، و(11-14) سنة، و(15- أقل من 18) سنة.
3- **المستوي التعليمي للمبحوث:** قيس بعدد سنوات التعليم التي أتمها الطفل بنجاح خلال مراحل التعليم الرسمي.
4- **المستوي التعليمي لرب الأسرة:** يقصد بها ما إذا كان رب الأسرة أمي أو يقرأ ويكتب أو مؤهل دون متوسط أو مؤهل متوسط أو مؤهل جامعي، وتم قياسه بإعطاء الأكواد التالية للترميز علي الترتيب (1، 2، 3، 4، 5).
5- **نوع رب الأسرة:** استخدم تصنيف (ذكر- أنثي) حيث أعطيت الأكواد (1، 2) علي الترتيب كمؤشر لنوع رب الأسرة.
6- **المهنة الرئيسية لرب الأسرة:** يقصد بها إذا كان رب أسرة المبحوث حرفي أو مزارع أو تاجر أو موظف، وقيس هذا المتغير بسؤال الطفل عن مهنة رب أسرته

وتم التعبير عن هذه الإستجابات بالرموز (1، 2، 3، 4).

7- **الحالة الصحية:** يقصد بها ما إذا كان المبحوث يشكو من مرض، أم لا، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب.

8- **حدوث خلافات في الأسرة:** ويقصد به ما إذا كانت الخلافات الأسرية شائعة الحدوث أم نادرة الحدوث ، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب.

9- **الإنتظام الدراسي:** ويقصد به ما إذا كان الطفل العامل لا يزال منتظماً في الدراسة وقت إجراء البحث أم إنه يعمل طول السنة ولم ينتظم في الدراسة، وقد أعطيت هذه الأستجابات القيم (1،2) علي الترتيب.

10- **حجم أسرة الطفل:** يقصد به عدد أفراد أسرة المبحوث، والذين يشتركون في وحدة معيشية مشتركة، وتم تقديره من خلال سؤال المبحوث عن عدد أفراد أسرته.

ب- المتغيرات المتعلقة بطبيعة عمل المبحوثين:

1- **مجال العمل:** يقصد به ما إذا كان المبحوث يمارس عملا زراعياً أم غير زراعياً.

2- **السن عند بداية العمل:** ويقصد به ما إذا كان الطفل المبحوث قد بدأ العمل في سن أقل من 12 سنة، أم بعد ذلك(12سنة إلي أقل من 15 سنة).

3- **صاحب العمل:** يقصد به ما إذا كان المبحوث يعمل لدي الأسرة، أم لدي الغير.

4- **مدة الأجازة الأسبوعية:** وقد قسم الأطفال العاملون وفقاً لهذا المتغير إلي ثلاث فئات كالتالي: لا يأخذ أجازة، ويأخذ أجازة لمدة يوم واحد، يأخذ أجازة أكثر من يوم .

5- **عدد ساعات العمل اليومية:** قسم الأطفال العاملين وفقاً لهذا المتغير إلي ثلاث فئات كما يلي : يعمل أقل من 5 ساعات، ويعمل من 5 إلي أقل من 10 ساعات، ويعمل 10 ساعات فأكثر.

6- **التعرض لعقاب أثناء العمل:** ويقصد به ما إذا كان الطفل المبحوث يتعرض لعقاب أثناء العمل أم لا، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب.

7- **الحصول علي أجر:** أي ما إذا كان الطفل المبحوث يحصل علي أجر أم لا، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب.

8- **الرضا عن الأجر:** ويقصد به ما إذا كان الطفل المبحوث الذي يحصل علي أجر راض عن الأجر أم غير راض عن الأجر، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب.

9- **الشعور بالإرهاق أثناء العمل:** أي إذا ما كان المبحوث يعتبر العمل مرهقاً أم غير مرهق، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب..

10- **الشعور بالتعرض لخطر أثناء العمل:** ويقصد به ما إذا كان الطفل المبحوث يشعر بأنه معرض لخطر أثناء العمل أم لا، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب .

11- **حدوث إصابات أثناء العمل:** ويقصد به ما إذا كان الطفل المبحوث قد تعرض لإصابات أثناء العمل أم لم يتعرض، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب.

أ- الرضا عن العمل: وتم قياس هذا المتغير بمقياس مركب من ثلاثة متغيرات فرعية بعد معايرتها وهي: حب الطفل للعمل، والرغبة في الإستمرار في العمل، والرضا عن ظروف العمل، وقد تم قياس هذه المتغيرات كما يلي :

- حب العمل: يتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مدي حبه لعمله، وذلك من خلال الإختيار بين ثلاث إستجابات (يحب- إلي حد ما- لا يحب)، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2،3) علي الترتيب.

- الرغبة في الإستمرار في العمل: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن مدي رغبته في الإستمرار في عمله، وذلك من خلال الإختيار بين الإستجابات التالية (يرغب- لا يرغب)، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب.

- **الرضا عن ظروف العمل:** وتم قياسه بسؤال المبحوث عن مدي رضاه عن ظروف العمل وذلك من خلال الإختيار بين الإستجابات التالية (راض عن العمل- غير راض عن العمل)، وأعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب.

ب- التسرب من الدراسة: يقصد به ما إذا كان الطفل المبحوث الذي إلتحق بالمدرسة مستمراً في الدراسة، أم ترك الدراسة بعد إلتحاقه بالمدرسة (أي تسرب منها)، وقد أعطيت هذه الإستجابات القيم (1،2) علي الترتيب.

سادساً: وصف خصائص المبحوثين :

أظهرت البيانات الواردة بجدول (2) أن غالبية الأطفال المبحوثين من الذكور (85%)، وأن أكثر من نصف هؤلا الأطفال يوجدون في الفئة العمرية (11- 14 سنة)، فأن (55%)حاصلين على الشهادة الابتدائية، والمستوى التعليمي لرب الأسرة كان منخفضا حيث أن نصفهم أميا (50%)،والنسبة الأكبر من أرباب أسر هؤلاء الأطفال كانوا من الذكور (82%) ويعملون بحرفة معينة (40%)، وغالبية هؤلاء الأطفال لا يشكون من أي أمراض (85%) ولا يحدث خلافات داخل أسرهم (80%)، وأن النسبة الأكبر منهم منتظمون في الدراسة (68%)، واكثر من نصف الأسر التي ينتمي لها الأطفال المبحوثين متوسطة الحجم(57%).

جدول 2: توزيع الأطفال المبحوثين وفقاً لخصائصهم المدروسة

المتغيرات	العدد	%	المتغيرات	العدد	%
1- النوع:			**5- نوع رب الأسرة:**		
ذكر	119	85,0	ذكر	115	82,1
أنثي	21	15,0	أنثي	25	17,9
2- السن:			**5- مهنة رب الأسرة:**		
- 7-10 سنة	16	11,4	حرفي	56	40,0
- 11-14سنة	81	58,3	مزارع	22	15,7
- 15-18سنة	42	30,2	تاجر	34	24,3
3- المستوى التعليمي:			**6- الحالة الصحية:**		
- لم يدخل المدرسة	19	13,6	- يشكو من مرض	21	15,0
- ترك التعليم قبل إتمام المرحلة الإبتدائية	26	18,6	- لا يشكو من مرض	119	85,0
- حاصل علي الشهادة الإبتدائية	77	55,0	**7- حدوث خلافات في الأسرة :**		
- حاصل علي الشهادة الإعدادية	18	12,9	– يحدث	28	20,0
4- المستوى التعليمي لرب الأسرة:			– لايحدث	112	80,0
أمي	70	50,0	**8- الإنتظام الدراسي:**		
يقرأ ويكتب	40	28,6	- منتظمين في الدراسة	95	67,9
إبتدائي	7	5,0	2- غير منتظمين في الدراسة	45	32,1
			10- حجم الأسرة:		
إعدادي	13	9,3	منخفضة (أقل من 6 أفراد)	54	38,6
ثانوي	9	6,4	متوسط (6- 9 فرد)	80	57,1
جامعي	1	0,7	مرتفعة (أكبر من 9 أفراد)	6	4,3

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً:أسباب عمل الأطفال الريفيين المبحوثين:

يوضح جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقا لرأيهم في أسباب عمل الأطفال الريفيين، حيث يتضح من بيانات الجدول أن نحو (59,3%) من الأطفال المبحوثين يعملون من أجل المساعدة في زيادة الدخل، ويرجع ذلك إلي إرتفاع نسبة الفقر في المجتمع بصفة عامة ومجتمع الدراسة بصفة خاصة، حيث يلجأ الأطفال للعمل لسد إحتياجات الأسرة من الطعام وغيره.

جدول 3: التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقا لمتغير أسباب عمالة الأطفال الريفيين

أسباب عمالة الأطفال	التكرار	%
المساعدة في زيادة الدخل	83	59,3
الإعتماد علي النفس	51	36,4
المساعدة في العمل	45	32,1

ثانياً: طبيعة عمل الأطفال الريفيين والظروف المحيطة به :

1- **صاحب العمل :** تبين من النتائج الواردة بجدول (4) والخاصة بصاحب العمل الذي يعمل لديه الأطفال تبين أن 58,6% من الأطفال العاملين يعملون لدي الغير، و41,4% منهم يعملون لدي الأسرة، مما يشير إلي وجود إرتفاع نسبي في عمالة الأطفال الريفيين لدي الغير .

2- **العمل الذي يقوموا به :**أشارت النتائج إلي إرتفاع نسبة الأطفال الذين يمارسون أعمال غير زراعية حيث كانت نسبتهم 76,4%، فحين أن حوالي 23,6% منهم يمارسون أعمال زراعية.

3- **عدد أيام العمل الأسبوعية :** تشير النتائج إلي أن النسبة الأكبر من الأطفال يعملون ستة أيام بالأسبوع، وتبلغ نسبتهم (54,3%).

4- **عدد ساعات العمل اليومية :** تبين من النتائج أن معظم الأطفال يعملون أكثر من 6 ساعات وهي

فترة أطول كثيراً من المسموح به قانوناً وكانت نسبتهم (84,3%)، ويتضح من ذلك وجود فجوة كبيرة بين القوانين والتشريعات القائمة المنظمة لعمالة الأطفال وتطبيقها، فبالرغم من وجود التشريعات التي تحمي الأطفال العاملين إلا أن هناك عدم الإلتزام بها من قبل أصحاب العمل فيما يتعلق بعدد ساعات العمل.

5- **مدة الراحة الكلية** : تشير النتائج إلي إرتفاع عدد الأطفال العاملين الذين لا يأخذون فترات راحة أثناء عملهم وكانت نسبتهم (40,7%).

6- **التدريب علي العمل:** توضح النتائج أن (41,6%) من الأطفال العاملين لم يخضعوا للتدريب قبل البدء في العمل، في حين أن (38,6%) من الأطفال العاملين قد خضعوا للتدريب قبل البدء في العمل.

جدول 4: التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين وفقا لبعض المتغيرات المرتبطة بطبيعة عمل الأطفال الريفيين

المتغير	العدد	%	المتغير	العدد	%
1- صاحب العمل:			**مجال العمل:**		
– الأسرة	58	41,4	عمل زراعي	107	23,6
– الغير	82	58,6	عمل غير زراعي	33	76,4
3- عدد أيام العمل الأسبوعية			**4- عدد ساعات العمل اليومية:**		
– سبعة أيام			-أقل من 6 ساعات	22	15,7
– ستة أيام	51	36,4	-أكثر من 6 ساعات	118	84,3
– خمسة أيام	76	54,3			
– أربعة أيام	1	7,1			
	3	2,1			
5-مدة الراحة الكلية:			**6- التدريب علي العمل:**		
15 دقيقة	7	5,0	-يخضع للتدريب	54	38,6
30 دقيقة	45	32,1	-لا يخضع للتدريب	86	41,6
أكثر من 30 دقيقة	31	22,1			
لا يأخذ راحة	57	40,7			
7- **طريقة الذهاب للعمل:**			**مكان الحصول علي طعام أثناء العمل :**		
– سيراً علي الأقدام	65	46,4	من البيت	63	45,0
– دراجة	14	10,0	يشتري الطعام	16	11,4
– مواصلات	61	43,6	صاحب العمل	61	43,6
9– الشعور بالإرهاق أثناء العمل:			**- الشعور بالتعرض لخطر أثناء العمل :**		
– يشعر بالإرهاق			بالتعرض لخطر		
– لا يشعر بالإرهاق	61	43,6	لا يشعر بالتعرض لخطر	33	23,6
	79	56,4		107	76,4
11 – نوع الخطرالذي يتعرضون له:			**- التعرض لإصابات أثناء العمل:**		
الغرق	14	42,4	تعرض لإصابات أثناء العمل		
البلع من التماسيح	7	21,2	لا يتعرض لإصابات أثناء العمل	20	14,3
مخاطر الطريق والمواصلات	5	15,1			
الحرق من الأفران	11	33,3		120	85,7
مخاطر التعرض لضربة شمس	6	18,2			
13 – نوع الإصابات التي تعرضوا لها :					
جروح بالجسم	9	45,0			
حروق بلأيدي	6	30.0			
كسور بالذراع أو الساق	4	20.0			
إصابات أخري	5	25,0			

7- طريقة الذهاب إلي العمل:
أشارت النتائج أن (46,4%) من الأطفال العاملين يذهبون إلي العمل سيرا علي الأقدام وكانت هي النسبة الأكبر وذلك نظراً لقرب مكان العمل من المنزل.

8- **مكان الحصول علي الطعام أثناء العمل:**
تشير النتائج إلي أن (45,0%) من الأطفال العاملين يأخذون الطعام من البيت أثناء العمل، وأن حوالي (11,4%) منهم يشترون الطعام، في حين ذكر(43,6 %) من هولاء الأطفال أن صاحب العمل يحضر لهم الطعام.

9– **مخاطر العمل**:
أ – **الشعور بالإرهاق أثناء العمل**: توضح النتائج أن(56,4%) من الأطفال المبحوثين لا يشعرون بالتعب أثناء العمل، في حين أن (43,6%) منهم يشعرون بالتعب أثناء العمل.

ب – الشعور بالتعرض لخطر أثناء العمل: تشير النتائج إلي أن (76,4%) من الأطفال المبحوثين لا يتعرضون لخطر أثناء العمل، في حين (23,6%) منهم يشعر بالتعرض لخطر.

ج – نوع الخطر الذي يتعرضون له: توضح النتائج أن أهم أنواع الخطر الذي يتعرض له الأطفال العاملون هو: الغرق في البحر أثناء صيد الأسماك (42,4%)، وذلك لأن معظم العينة تعيش في منطقة تشتهر بصيد الأسماك، فلذلك الغرق في البحر يمثل أكبر أنواع الخطر التي تواجه الأطفال العاملين.

د – التعرض لإصابات أثناء العمل: توضح النتائج أن (85,7%) منهم لم يتعرضوا لإصابات أثناء العمل، في حين أن (14,3%) منهم تعرضوا لإصابات أثناء العمل.

ه- نوع الإصابات: فيما يتعلق بنوع الإصابات التي تعرض لها الأطفال العاملون الذين تعرضوا لإصابات، هي جروح بالجسم وكانت النسبة (45,0%)، ويرجع ذلك لقيامه بأعمال صعبة لا تتناسب مع قوته الجسمانية مما يعرضه لكثير من الإصابات بالجسم.

ثالثا: رضا الأطفال العاملين عن العمل والمتغيرات المرتبطة به:

1- مدى رضا الأطفال العاملين عن العمل :
أوضحت النتائج الواردة بجدول (5) أن (78.6%) من الأطفال العاملين راضين عن ظروف عملهم، ولا يواجهون مضايقات في العمل، في حين أن (21.4%) منهم غير راضيين عن ظروف عملهم، ويعانون من مضايقات في العمل.

جدول 5: التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين وفقاً للمتغيرات المتعلقة بالرضا عن العمل

المتغير	عدد	%	المتغير	عدد	%
1- الرضا عن ظروف العمل			**2- سبب حب العمل :**		
– راض	110	78,6	– مساعدة الأهل	22	31,4
– غير راض	30	21,4	– الحصول علي مال	33	47,1
			– تعلم حرفة أو صنعة	18	25,7
			– سهل ومريح	12	17,1
3- سبب عدم الرضا عن العمل:			**4- الرغبة في الإستمرار في العمل:**		
– صعوبة العمل وإرهاقه	16	53,3	**-يرغب في الإستمرار في العمل**	100	71,4
– كثرة العمل	10	33,3	– يرغب في ترك العمل	40	28,6
– الأجر ضعيف	8	26,7			
– العمل في الشمس والحر	4	13,3			

2- أسباب رضاهم عن العمل :
جاءت أهم أسباب رضا المبحوثين عن العمل في: الحصول علي مال (47.1%)، وذلك من أجل مساعدة الأسرة في زيادة الدخل وتحسين مستواها الإقتصادي. وكانت أهم أسباب عدم الرضا عن ظروف العمل هي : صعوبة العمل وإرهاقه (53.3%).

2- الرغبة في الإستمرار في العمل :
أوضحت النتائج أن (71.4%) من الأطفال العاملين يرغبون في الإستمرار في العمل، بينما ذكر (28.6%) منهم أنهم يرغبون في ترك العمل .

ثانيا : المتغيرات المتعلقة برضا الأطفال العاملين عن العمل

1- العلاقة بين النوع والرضا عن العمل: تبين من التوزيع النسبي للرضا عن العمل وفقاً للنوع أن 99 من المبحوثين الذكور(بنسبة 83,2%) راضين عن العمل، مقابل11 من المبحوثين الإناث (بنسبة 52,4%)، مما يشير إلي وجود إرتفاع نسبي في مستوي الرضا عن العمل بين الذكور عنه بين الإناث. وبإختبار معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين، تبين وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها 0,268 مقاسة بمعامل كرامر، وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري الأول للدراسة وقبول الفرض البديل. ويرجع ذلك إلي أن الإناث أضعف جسمانياً من الذكور لذلك لا تتحمل أعباء ومشقة العمل مما يقلل من مستوي رضاها عن العمل.

2- العلاقة بين العمر والرضا عن العمل: عند إختبار العلاقة بين متغيري العمر والرضا عن العمل تبين عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0.05، وبناءً علي ذلك يتم قبول الفرض الصفري الثاني للدراسة والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين العمر ومستوي الرضا عن العمل.

3- العلاقة بين العمر عند بداية العمل والرضا عن العمل: عند إختبار العلاقة بين متغيري العمر عند بداية العمل والرضا عن العمل تبين عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0.05، وبناءً علي ذلك يتم قبول الفرض الصفري الثالث للدراسة والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين العمر عند بداية العمل ومستوي الرضا عن العمل.

4- العلاقة بين مجال العمل والرضا عن العمل: تبين من التوزيع النسبي للرضا عن العمل وفقاً لمجال العمل أن 14 من المبحوثين العاملين بالزراعة (بنسبة 50,0%) راضين عن العمل، مقابل 91 من المبحوثين (بنسبة 85,0%) العاملين بغير الزراعة، مما يشير إلي وجود إرتفاع نسبي في مستوي الرضا عن العمل بين العاملين بغير الزراعة، عن بين العاملين بالزراعة. وبإستخدام إختبار مربع كاي تبين وجود علاقة معنوية بين هذين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0,01 تبلغ قوتها 0,355 مقاسه بمعامل كرامر. وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري الرابع وقبول الفرض البديل. ويرجع ذلك إلي ضعف العائد المادي مقارنة بالعمل في مجالات غير زراعية، وأن معظم الأطفال العاملين بالزراعة يقومون برش المبيدات والتسميد، مما يعرضهم لمخاطر كيميائية قد تضر بصحتهم، ولذلك يجب العمل علي سن قوانين وتشريعات تحظر قيام الأطفال ببعض العمليات الزراعية التي قد تعرضهم لمخاطر صحية، وتشديد الرقابة والإشراف علي تطبيقه.

5- العلاقة بين الإنتظام الدراسي والرضا عن العمل: تبين من التوزيع النسبي للرضا عن العمل وفقاً للإنتظام الدراسي أن 84 من المبحوثين (بنسبة 88,4%) المنتظمين في الدراسة راضين عن العمل، ويبلغ هذا العدد 26 من المبحوثين (بنسبة 57,%) في حالة عدم الإنتظام في الدراسة، مما يشير إلي وجود إرتفاع نسبي في مستوي الرضا عن العمل في حالة إنتظام الطفل العامل في الدراسة، عنه في حالة عدم إنتظامه في الدراسة وبإستخدام إختبار مربع كاي تبين وجود علاقة معنوية بين هذين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0,01 تبلغ قوتها 0,349 مقاسه بمعامل كرامر، وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري الخامس بالدراسة وقبول الفرض البديل. ويرجع ذلك إلي أن إنتظام الطفل العامل بالدراسة، وإرتفاع مستواه التعليمي من شأنه أن يرفع مستوي الرضا عن العمل، وذلك بسبب نظرة الطفل العامل للعمل علي أنه وسيلة لبلوغ الأهداف التعليمية وليس غاية، ففي ظل الظروف الإقتصادية للأسرة الريفية وعجزها في كثير من الأحيان عن توفير مصاريف تعليم الأبناء قد يسعي الأطفال إلي العمل سعياً لإستكمال دراستهم.

6- العلاقة بين المستوي التعليمي والرضا عن العمل: تبين من التوزيع النسبي للرضا عن العمل وفقاً للمستوي التعليمي للأطفال العاملين أن 11 من الأطفال العاملين الأميين راضين عن العمل (بنسبة 61,1%)، و 15 طفل (بنسبة 55,6%) في حالة الذين تركوا التعليم قبل إتمام المرحلة الإبتدائية، و70 طفل (بنسبة 90,9%) في حالة الحاصلين علي الإبتدائية، و14 طفل (بنسبة 77,8%) في حالة الحاصلين علي الإعدادية، وقد أظهرت نتائج إختبار مربع كاي معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0,01 وتبلغ قوتها 0,366 مقاسة بمعامل كرامر. وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري السادس وقبول الفرض البديل. وتشير النتائج إلي وجود إرتفاع نسبي في مستوي الرضا عن العمل كلما إرتفع المستوي التعليمي للأطفال العاملين. ولعل هذه النتيجة تتفق مع النتيجة الخاصة بعلاقة الإنتظام الدراسي والرضا عن العمل، والتي سبق تفسيرها في ضوء أن إرتفاع المستوي التعليمي من شأنه أن يرفع مستوي الرضا عن العمل لأن العمل من وجهة نظر المبحوثين هو وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية وليس غاية.

جدول 6: التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين وفقا للمتغيرات المتعلقة برضا الأطفال العاملين عن العمل

المتغيرات	مستوي الرضا عن العمل						مربع كاي (كا2)	معامل كرامر
	راض		غير راض		الجملة			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1- النوع							**10,065	0,268
– ذكور	99	83,2	20	16.8	119	100.0		
– إناث	11	52,4	10	47,6	21	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
2- العمر							4,932	0,188
(7- 10سنوات)	16	100.0	0	0.0	16	100.0		
(11- 14 سنة)	62	75.6	20	24.4	82	100.0		
(15- 18 سنة)	32	76.2	10	23.8	42	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
3-العمر عند بداية العمل							0.422	0.055
– أقل من10 سنوات	40	81.6	9	18.4	49	100.0		
– 10-12 سنة	57	77.0	17	23.0	74	100.0		
– 13- أقل من 18 سنة	13	76.5	4	23.5	17	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
3- مجال العمل:							**17.604	0.355
– زراعي	14	50.0	14	50.0	28	100.0		
– غير زراعي	91	85.0	16	15.0	107	100.0		
– الأثنين معا	5	100.0	0	0.0	5	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
4- الإنتظام الدراسي:							**17.030	0.349
-منتظمين في الدراسة	84	88.4	11	11.6	95	100.0		
غير منتظمين في الدراسة	26	57.88	19	42.2	45	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
5- المستوي التعليمي							**18.722	0.366
– لم يدخل المدرسة.	11	61,1 7		38,9	18	100,0		
-لم يكمل المرحلة الإبتدائية	15	55.6 12		44,4	27	100,0		
- حاصل علي الشهادة الإبتدائية.	70	90.9 7		9.1	77	100,0		
– حاصل علي الشهادة الإعدادية.	14	77.8 4		22.2	18	100,0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
6- الحالة الصحية .							0.083	0.024
– يشكو من مرض	16	76.2	5	23.8	21	100.0		
– لا يشكو من مرض	94	79.0	25	21.0	119	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
7- الشعور بالإرهاق أثناء العمل							**8.283**	0.243
– يشعر بالإرهاق	41	67.2	20	32.8	61	100.0		
– لا يشعر بالإرهاق	69	87.3	10	12.7	79	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		

تابع جدول 6:

المتغيرات	مستوي الرضا عن العمل						مربع كاي (كا2)	معامل كرامر
	راض		راض		راض			
	عدد		عدد		عدد			
8- الشعور بالتعرض لخطر أثناء العمل .							2.020	0.120
- يشعر بالتعرض لخطر	23	69.7	10	30.3	33	100.0		
- لا يشعر بالتعرض لخطر	87	81.3	20	18.7	107	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
10- حدوث إصابات أثناء العمل.							0.573	0.064
- تعرض لإصابات أثناء العمل	17	85.0	3	15	20	100.0		
- لم يتعرض لإصابات أثناء العمل	93	77.5	27	22.5	120	100.0		
– الجملة	110	78,6	30	21,4	140	100,0		
11- التعرض لعقاب أثناء العمل.							*3.742	0.163
– يتعرض لعقاب	63	73.3	23	26.7	86	100.0		
– لا يتعرض لعقاب	47	87.0	7	13.0	54	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
12- الحصول علي أجر							*12.73	0.302
– يحصل علي أجر	75	71.4	30	28.6	105	100.0	*	
– لا يحصل علي أجر	35	100.0	0	0.0	35	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
13- الرضا عن الأجر.							*15.92	0.337
– راض	16	59.3	11	40.7	27	100.0	*	
– غير راض	59	75.6	19	24.4	78	100.0		
الجملة	75	71.4	30	28.6	105	100.0		
14-مدة الأجازة الأسبوعية .							8.348	0.244
– لا يأخذ أجازة	47	90.4	5	9.6	52	100.0		
– يوم واحد	53	70.7	22	29.3	75	100.0		
– يومان فأكثر	10	76.9	3	23.1	13	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		
15- عدد ساعات العمل اليومية.							*7.778	0.236
– أقل من 5 ساعات	16	72.7	6	27.3	22	100.0		
– أقل من 10 ساعات	53	89.8	6	10.2	59	100.0		
– 10ساعات فأكثر	41	69.5	18	30.5	59	100.0		
الجملة	110	78.6	30	21.4	140	100.0		

7- **العلاقة بين الحالة الصحية والرضا عن العمل:** عند إختبار العلاقة بين متغيري الحالة الصحية والرضا عن العمل تبين عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0.05، وبناءً علي ذلك يتم قبول الفرض الصفري السابع للدراسة والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين الحالة الصحية ومستوي الرضا عن العمل.

8- **العلاقة بين الشعور بالإرهاق أثناء العمل والرضا عن العمل:** تبين من التوزيع النسبي للرضا عن العمل وفقاً للشعور بالإرهاق أثناء العمل أن 69 من الأطفال العاملين (بنسبة 87,3%) الذين لا يشعرون بالإرهاق أثناء العمل راضيين عن العمل، و41 من الأطفال العاملين (بنسبة 67,2%) الذين يشعرون بالإرهاق أثناء العمل راضين عن العمل، قد أظهرت نتائج إختبار مربع كاي معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0,01 ، وتبلغ قوتها 0,243 مقاسه بمعامل كرامر. وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري الثامن وقبول الفرض البديل، وتشير النتائج إلي وجود إرتفاع نسبي في مستوي الرضا عن العمل بين الأطفال العاملين الذين لا يشعرون بالإرهاق أثناء العمل، عنه بين الذين يشعرون بالإرهاق أثناء العمل.

9- **العلاقة بين الشعور بالتعرض لخطر أثناء العمل والرضا عن العمل:** عند إختبار العلاقة بين متغيري الشعور بالتعرض للخطر أثناء العمل والرضا عن العمل تبين عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0.05، وبناءً علي ذلك يتم قبول الفرض الصفري التاسع للدراسة والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين التعرض للخطر أثناء العمل ومستوي الرضا عن العمل.

10- **العلاقة بين حدوث إصابات أثناء العمل والرضا عن العمل:** عند إختبار العلاقة بين متغيري حدوث إصابات أثناء العمل والرضا عن العمل تبين عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0.05، وبناءً علي ذلك يتم قبول الفرض الصفري العاشر للدراسة والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين حدوث إصابات أثناء العمل ومستوي الرضا عن العمل.

11- **العلاقة بين التعرض لعقاب أثناء العمل والرضا عن العمل:** تبين من التوزيع النسبي للرضا عن العمل وفقاً للتعرض لعقاب أثناء العمل أن 63 (بنسبة 73,3%) من الأطفال العاملين الذين يتعرضون لعقاب أثناء العمل راضين عن العمل، مقابل 47 (بنسبة 87,0%) بين الذين لا يتعرضون لعقاب أثناء العمل. وقد أظهرت نتائج إختبار مربع كاي معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0,5، و تبلغ قوتها 0,16 مقاسة بمعامل كرامر. وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري الحادي عشر وقبول الفرض البديل، وتشير النتائج إلي وجود إرتفاع في مستوي الرضا عن العمل بين الأطفال الذين يتعرضون لعقاب أثناء العمل، عنه بين الذين لا يتعرضون لعقاب أثناء العمل.

12- **العلاقة بين الحصول علي أجر والرضا عن العمل:** تبين من التوزيع النسبي للرضا عن العمل وفقاً للحصول علي أجر أن 75 (بنسبة 71,4%) من الأطفال العاملين الذين يحصلون علي أجر راضين عن العمل ، و 35(بنسبة 100,0) من الذين لا يحصلون علي أجر، وقد أظهرت نتائج إختبار مربع كاي معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0,01 و تبلغ قوتها 0,16 مقاسة بمعامل كرامر، وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري الثاني عشر وقبول الفرض البديل، وتشير النتائج إلي وجود إرتفاع في مستوي الرضا عن العمل بين الأطفال الذين يحصلون علي أجر، عنه بين الذين لا يحصلون علي أجر، ويرجع ذلك إلي الرغبة في مساعدة الأسرة من الناحية المادية نظرا لسوء حالتها الإقتصادية.

13- **العلاقة بين الرضا عن الأجر والرضا عن العمل:** تبين من التوزيع النسبي للرضا عن العمل وفقاً للرضا عن الأجر أن 16 (بنسبة 59,3%) من الأطفال العاملين الراضين عن الأجر راضين عن العمل، و 59 (بنسبة 75,6%) بين الأطفال غير الراضين عن الأجر.

وقد أظهرت نتائج إختبار مربع كاي معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0,01 و تبلغ قوتها 0,337 مقاسة بمعامل كرامر، وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري الثالث عشر وقبول الفرض البديل، وتشير النتائج إلي وجود إرتفاع في مستوي الرضا عن العمل بين الأطفال الغير راضيين عن الأجر عنه بين الرا ضيين عن الأجر.

14- **العلاقة بين مدة الأجازة الأسبوعية والرضا عن العمل:** عند إختبار العلاقة بين متغيري مدة الأجازة الأسبوعية والرضا عن العمل تبين عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0.05، وبناءً علي ذلك يتم قبول الفرض الصفري الرابع عشر للدراسة والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين مدة الأجازة الأسبوعية ومستوي الرضا عن العمل.

15- **العلاقة بين عدد ساعات العمل اليومية والرضا عن العمل:** تبين من التوزيع النسبي للرضا عن العمل وفقاً لعدد ساعات العمل اليومية أن 16 (بنسبة 72,7%) من الأطفال الذين يعملون أقل من 5 ساعات يوميا راضين عن العمل، و53 (بنسبة 89,8%) من الأطفال الذين يعملون من 5 إلي أقل من 10 ساعات، و41 (بنسبة 69,5%) من الأطفال الذين يعملون 10 ساعات فأكثر، وقد أظهرت نتائج إختبار مربع كاي

معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين عند المستوي الإحتمالي 0,05 وتبلغ قوتها 0,236 مقاسة بمعامل كرامر، وبذك يمكن رفض الفرض الصفري الخامس عشر وقبول الفرض البديل، وأشارت النتائج إلي أن مستوي الرضا عن العمل أعلي في حالة قلة عدد ساعات العمل اليومية، منه في حالة زيادة عدد ساعات العمل اليومية.

ثالثا:الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة علي عمالة الأطفال الريفيين

إستهدفت الدراسة التعرف علي الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة علي عمالة الأطفال الريفيين، ومن واقع نتائج الدراسة أمكن تجميع أهم الآثار المترتبة علي عمالة الأطفال الريفيين، وفيما يلي عرض للنتائج المتعلقة بذلك.

أولا : الآثار الإيجابية لعمالة الأطفال الريفيين :

يوضح جدول (7) أهم الآثار الإيجابية لعمالة الأطفال الريفيين بمنطقة الدراسة، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية، حيث تمثلت هذه الآثار الإيجابية في الآتي: مساعدة الأسرة في عملها ونفقاتها (46,4%)، وتنمية القدرة علي تحمل المسئولية والإعتماد علي النفس (10,7%)، وتوفير فرص للترفيه من خلال اللعب والتسامر مع الأصدقاء (9,3%)، وشغل وقت الفراغ بطريقة مفيدة (7,1%)، والتعويض عن الفشل في الدراسة (6,4%)، وسهولة تعلم حرفة في الصغر (5,0%)، وتوفير نفقات التعليم والحد من التسرب (2,9%).

جدول رقم 7 : الآثار الإيجابية لعمالة الأطفال الريفيين

الآثار الإيجابية	عدد	%
1- مساعدة الأسرة في عملها ونفقاتها	65	46,4
2- تنمية القدرة علي تحمل المسئولية والإعتماد علي النفس	15	10,7
3- توفير فرص للترفيه من خلال اللعب والتسامر مع الأصدقاء	13	9,3
4- شغل وقت الفراغ بطريقة مفيدة	10	7,1
5- التعويض عن الفشل في الدراسة	9	6,4
6- سهولة تعلم حرفة في الصغر	7	5,0
7- توفير نفقات التعليم والحد من التسرب	4	2,6

ثانيا : الآثار السلبية لعمالة الأطفال الريفيين :

يتضمن هذا الجزء عرضا لبعض النتائج المتعلقة بالآثار السلبية المترتبة علي عمالة الأطفال، وذلك من واقع نتائج الدراسة، حيث يوضح جدول (8) أهم الآثار السلبية لعمالة الأطفال الريفيين بمنطقة الدراسة، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية، حيث تمثلت هذه الآثار السلبية في الآتي : التعرض لعقاب أثناء العمل (61,4%)، وعدم الحصول علي اجازة أسبوعية (37,1%)، و الحرمان من الترفيه (25,0%)، وتعرض الأطفال العاملين للخطر (23,6%)، و التسرب من الدراسة (18,6%)، و أضرار صحية (14,3%)، وتعويق العمل للدراسة (13,6%)، وفي ظل عدم وجود نظام تأمين صحي للأطفال العاملين، تبدو خطورة عمالة الأطفال، وما قد يتعرض له الأطفال العاملون من مخاطر وإصابات تعجز الأسرة منخفضة المستوي الإقتصادي عن علاجها، وما قد ينتج عن ذلك من آثار صحية قد يكون لها آثار سلبية علي مستقبل هؤلاء الأطفال.

جدول 8: الآثار السلبية لعمالة الأطفال الريفيين

الآثار السلبية	عدد	%
1- التعرض لعقاب أثناء العمل	86	61,4
2- عدم الحصول علي أجازة أسبوعية	52	37,1
3- الحرمان من الترفيه	35	25,0
4- تعرض الأطفال العاملين للخطر	33	23,6
5- التسرب من الدراسة	26	18,6
6- أضرار صحية	20	14,3
7- تعويق العمل للدراسة	19	13,6

التوصيات

(أ) التوصيات المتعلقة بطبيعة العمل: أظهرت نتائج الدراسة وجود كثير من المخالفات المتعلقة بطبيعة عمل الأطفال، وذلك فيما يتعلق بالعمر عند بداية العمل، و عدد ساعات العمل، و غيرها لذلك فالدراسة توصى بما يلي:

1. العمل علي تطبيق القوانين بكل جدية و حزم و تشديد الرقابة على تنفيذها.
2. يجب أن تضاعف الغرامة في حالة تشغيل الأطفال أقل من عشر سنوات، حتي تكون رادعة لأصحاب العمل، و تسهم في الحد من تشغيل هؤلاء الأطفال الصغار المعرضين أكثر من غيرهم لمخاطر العمل.
3. يجب أن تتناسب الغرامة مع نوع الخطر الذي يتعرض له الطفل، فمن غير المعقول أن تكون عقوبة عمل الأطفال في العطلة الصيفية مماثلة لعقوبة تشغيلهم أثناء الدراسة، أو أن تكون عقوبة تشغيلهم في الزراعة، مماثلة لعقوبة تشغيلهم في أعمال أخري أكثر خطورة.
4. يجب العمل على تعديل القانون بحيث يحظر قيام الأطفال ببعض العمليات الزراعية كالتسميد أو رش المبيدات، بحيث لا يتم استثناء عمال الفلاحة من تطبيق أحكام القانون ككل ، حيث يتعرض هؤلاء الأطفال لمخاطر التسمم بالكيماويات و المبيدات أثناء رش المحاصيل و هذه المخاطر لا تقل عن تلك المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون بغير الزراعة.

(ب) التوصيات المتعلقة بالتعليم: أظهرت نتائج الدراسة أن للعمالة آثر سلبي علي الإستمرار في التعليم لذلك توصى الدراسة بما يلي:

1. رفع وعي أرباب الأسر بأهمية التعليم سواء للبنين أو البنات، و يمكن أن يتم ذلك من خلال و سائل الإعلام المختلفة خاصة التلفزيون، علاوة على قيام الإرشاد الزراعي عن طريق مرشدي القرية بحث الآباء علي تعليم أبنائهم، ونشر الوعي بأهمية التعليم .
2. عدم التهاون في تطبيق قانون التعليم الإلزامي، و الذي يكفل حق الأطفال في التعليم، وبالتالي الحد من تشغيلهم، غير أن تفعيل القانون وحده لا يكفي لتحقيق ذلك ما لم يصاحبه توافر الإمكانيات التعليمية، و تحسين مستوى أداء العملية التعليمية، وربط مناهج الدراسة بالبيئة الريفية، و العمل على تحسين أوضاع المعلمين.
3. العمل على توفير فرص تعليم و تدريب مهني للأطفال العاملين الذين لم يلتحقوا بالمدرسة و الذين تسربوا منها يمكنهم من تعليم حرفة تمكنهم من الحصول علي دخل مناسب و تحسين أوضاعهم المستقبلية، و يمكن أن يتم ذلك عن طريق اختيار مكان مناسب بكل مجموعة قري لإنشاء مركز تدريب مهني يتم فيه التعليم و التدريب، مع إعطاء المشتركين حوافز مادية أو عينية تشجعهم علي الالتحاق بهذه المراكز.
4. ضرورة تكثيف الجهود الموجهة نحو محو الأمية و تعليم الكبار و ذلك لرفع المستوى التعليمي لرب الأسرة ،حيث أوضحت النتائج أن نصف أرباب الأسر أميين بنسبة 50% من إجمالي العينة.

(ج)التوصيات المتعلقة بتحسين ظروف عمل الأطفال الريفيين:

1. ضرورة مد مظلة التأمينات الإجتماعية لتشمل التأمين على الأطفال العاملين ضد إصابات العمل و المخاطر المهنية التي يتعرضون لها، و ربط التأمين بالحد الأدنى لسن العمل .
2. لابد من العمل على مد خدمات التأمين الصحي لتشمل الأطفال العاملين، بهدف توفير الرعاية الصحية لهم.
3. العمل علي تحويل أماكن عمل الأطفال المتمثلة في الورش و المصانع و غيرها إلي أماكن يتم فيها تدريبهم بعد بلوغهم ١٢عاما علي حرف معينة، بما يؤهلهم إلي الحصول علي دخل مناسب في المستقبل.

المراجع

أولا: مراجع باللغة العربية:

أبو هنية، حليمة و منال أبو عريضة. ٢٠٠٨ **عمالة الأطفال و القوانين الفلسطينية،** ماجستير في الديمقراطية و حقوق الإنسان، جامعة بيرزيت، فلسطين.
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء 2015 **التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت** – محافظة الفيوم
الدمهوجي، هاني محمد عبدالهادي.2011 **الآثار الإجتماعية لعمالة أطفال الأسر الريفية بمركز أشمون محافظة المنوفية،** دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.
السيد، امال سيد علي ٢٠٠٦ **عمالة الأطفال و علاقتها ببعض التغييرات الاجتماعية و الاقتصادية بأحدي قري محافظة الفيوم** ،دكتوره كلية الزراعة ،جامعة القاهرة .
السيد، أماني عبدالمنعم ٢٠٠١ **دراسة تحليلية لظاهرة عمالة الأطفال الريفيين،** دكتوراه ،كلية الزراعة ،جامعة الإسكندرية.
الطايفي، عبده كامل. 1999 **المشكلات المرتبطة بعمالة أطفال ورش صناعة الأثاث بمحافظة دمياط ونموذج مقترح لمواجهتها من منظور خدمة الفرد،** رسالة ماجستير، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.
العزبي ، محمد إبراهيم ١٩٩٧**المشاركة الشعبية في تنمية المجتمع المحلي،** قسم المجتمع الريفي ،كلية الزراعة ،جامعة الإسكندرية ،دار الجامعة الجديدة للنشر.
العزبي ، محمد إبراهيم ٢٠٠٢ **مقدمة في علم الإجتماع الريفي** كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
– 1990 **تقرير عن تشغيل صغار السن في مصر،** المجلد العاشر، القاهرة.
المركز القومي الأمومة والطفولة و الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء٢٠٠٤**المسح القومي لظاهرة عمل الأطفال في مصر،** القاهرة ،مصر.
المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية و منظمة الأمم المتحدة للأطفال "اليونيسيف" ١٩٨٩ **تقرير عن أعمال اللجنة الوزارية لدراسة ظاهرة عمالة الأطفال بجمهورية مصر العربية.**
النجار، باقر سلمان، وشكري، جمال 2003 **عمل الأطفال "دراسة في المحددات الإجتماعية – الإقتصادية لعمالة الأطفال في البحرين،** مجلة الطفولة والتنمية، العدد الثاني عشر، المجلد الثالث، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.
الهنيدي، عبداللطيف.1986**عمالة الأطفال، ندوة عمالة الطفل في مصر، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية،** القاهرة.
بشير، أحمد يوسف1991 **نحو مؤشرات تخطيطية لمواجهة ظاهرة الطفولة العاملة في المجتمع الحضري،** "دراسة من منظور الخدمة الإجتماعية، المؤتمر السنوي الرابع " الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرون"، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
توفيق، هدي، وآخرون 2005 **الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة،** مطابع الدار الهندسية، القاهرة.
جامعة الدول العربية.1994 **الإستراتيجية العربية للتنمية الإجتماعية الشاملة،** الأمانة العامة للشئون الإجتماعية والثقافية، القاهرة.
جبريل ،ثريا عبد الرؤف ،واخرون ٢٠٠٢ **نحو رعاية اجتماعية متكاملة للأسرة و الطفولة،** بل برنت للطباعة و التصوير ،القاهرة.
زهران، همام محمد محمود1998 **قانون العمل** – عقد العمل الفردي – القانون 137 لسنة 1981 ومشروع القانون الجديد فقهاً وقضاء – دار المطبوعات الجامعية.
شفيق، محمد2006 **التشريعات الإجتماعية،** الجزء الأول، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
شفيق، محمد2002 **التشريعات الإجتماعية** (العمالية – الأسرية)، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
عازر، عادل ونهاد رمزي .٢٠٠١ **دكتوران نحو استراتيجية متكاملة لمواجهة مشكلة عمالة الأطفال في إطار اتفاقية حقوق الطفل،** المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثامن و الثلاثون، العدد الثاني.
عازر، عادل، وآخرون.1991 **ظاهرة عمالة الأطفال،** المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف)، القاهرة.
-2002 **العلاقة بين عمالة الأطفال وبعض المتغيرات النفسية والإجتماعية،** ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
غيث ، محمد عاطف. ١٩٩٣ **قاموس علم الاجتماع،** دار المعرفة الجامعة ،الإسكندرية.
قنديل، شحاتة محمد شحاته٢٠٠٥ **دراسة بعض العوامل البيئية المرتبطة بعمالة الأطفال في قطاع الزراعة بمصر،** قسم العلوم الزراعية، معهد الدراسات و البحوث البيئة، جامعة عين شمس.
مجمع اللغة العربية ، المجمع الوجيز.٢٠٠١ **طباعة خاصه بوزارة التربية والتعليم،** الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة.
محمد، أسماء محمد عبدالله 2016 **مشكلة عمالة الأطفال بريف محافظة أسيوط،** ماجستير، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.
محمد، هبة نور الدين2010 **دراسة إجتماعية لعمالة الأطفال في الريف المصري،** ماجستير، كلية الزراعة، قسم المجتمع الريفي، جامعة عين شمس.
محمود، رفعت عبدالباسط.1995 **عمالة الأطفال بين الأمن المفقود والتنمية المشوهة،** المؤتمر العملي الثامن، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
مدحت، مني كمال الدين. ٢٠٠١ **الآثار السلبية و الإيجابية لعمالة الأطفال دراسة سوسيوأنثروبولوجية**

في احدي قري الريف المصري، حيث منشور، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة مصر.
مكتب العمل الدولي.٢٠٠٢ **مستقبل خال من عمل الأطفال**، التقرير العالمي بموجب متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ و الحقوق الأساسية في العمل، مؤتمر العمل الدولية، الدورة ٩٠، ٢٠٠٢.
ميخائيل، ايناس أسعد رزق.٢٠١٠ **محددات السلوك الانجابي للأسرة الريفية " دراسة ميدانية بقريتين من قري محافظة الدقهلية"**، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
نور الدين، محمد عباس 2001 **تشغيل الأطفال وصمة في جبين الحضارة المعاصرة**، مجلة الطفولة والتنمية، العدد الثالث، المجلدالأول، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.
وهدان، نادرة و نبيلة غنيم. ١٩٩٦ **عمالة الأطفال و انعكاساتها على الأسرة المصرية**، مذكرة خارجية رقم (١٥٨٩)، معهد التخطيط القومي، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية

UNICEF . 2006 child protection information sheet, child Labour, child protection section programme Division the United Nations children's Fund, website www.unicef.org .
FAO. 2007 SARAD and Child Labour. Sustainable Agriculture and rural Development (SARD). Policy Brief.
Parker, David. 2008 Before Their Time Child Labour Around The World, American Educator, Spring 2008, pp 38-43.
Humans, George C 1958 Social Behaviar as exchange, American Journal of Sociology, 63 ,pp, 596- 606.
Biddle, Burce J 1979 Role theory, New York Academic Press.
Forrest A, and Diane Keithly . 1994 Teenagers in the U.S Labour Force: Local labour market Race and Family, Rule Sociology, 59(4), pp 668- 692.
ILO 2004 Facts on children Labour (www.ilo.org\ child labour)

ABSTRACT:

The main objective of the study is to identify the phenomenon of rural child labor in a village in Fayoum governorate by achieving the following sub-goals: 1- identify the causes of rural child labor in the study area. 2. Identifying the nature and conditions of work of rural children. 3- Study the satisfaction of rural children with work, and the variables associated with it. 4- Study the variables related to the dropping out of the study of the working child. 5. Identifying the positive and negative effects of rural child labor. 6. Special recommendations to reduce the phenomenon of rural child labor in light of the results of the study.

A center from the governorate centers was chosen randomly, where the choice fell on the Ibshway center, and the highest village in the center was chosen, in terms of the number of working children, so it was the village of Shakshuk.

This sample includes all working children between the ages of 7-18 years, and an inventory of all working children in the village, whether agricultural or non-agricultural, working with their families or others, Where this inventory was made with the help of some informants in the village under study Informants.

It is reported that 250 children are working in the village of Shkshuk. Although this is relatively small, which necessitates collecting data from this total, the conditions of these children working elsewhere are far from the village, in addition to the spread of the new coronavirus pandemic during the data collection period. In addition to severe procedural difficulties in collecting research data from children, it has prevented the possibility of collecting research data from including working children. So a regular random sample of all children working in Shkshuk was drawn using the formula Kargisi and Morgan, a sample of 138 working children and raised in reserve to 140 working children.

A questionnaire designed to achieve the objectives of the study was prepared and then the data was collected employing a questionnaire interview with the research staff, and then a manual was created to encode the data, then manually uncode it and then put it into the computer in preparation for the statistical analysis.

To achieve the study's objectives, more than one statistical analysis was used, using descriptive statistical methods such as percentages, mean, standard deviation, and frequency distribution tables, as well as the Kay-box test, the Chipper coefficient.

The main results were:

It was found that there is a significant relationship at the probability level 0.01 between the satisfaction of working children with work, and the following variables: gender, the field of work, school regularity, educational level, feeling exhausted at work, obtaining a wage, and satisfaction with the wage, and a significant relationship was found. At the 0.05 probabilistic level between the working children's satisfaction with work and the following variables: exposure to punishment during work and the number of working hours. , health status, feeling at risk at work, the incidence of injuries at work, and duration of the weekly leave.

- It was found that there was a significant relationship at the 0.01 probabilistic level between working children dropping out of school, and the following variables: field of work, job satisfaction, and the occurrence of conflicts. And it was not clear that there was a significant relationship at the 0.05 probabilistic level between the dropout of working children from the study, and the following variables: gender, age at the start of work, the employer, occupation of the head of the household, and the size of the family.

KEY WORDS: Childhood- Poverty - dropout from education**.**